

مدير فرع جمعية الثقافة والفنون في محافظة جدة

عبد العزيز خلاوي: القسم النسائي سيثبت وجوده معنا قريب

تصوير - محمد شعيب

تقلد العديد من المناصب الإدارية في وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية، مشهود له بالنجاح والحنكة الإدارية، إضافة إلى ولعه بمتابعة الأحداث الثقافية بشكل عام وما يدور حولها من تطور ونشاط ثقافي وفني. من هذا المنطلق كلف العمل مديراً لفرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في محافظة جدة، ومن خلال ذلك قدم ونظم العديد من الأنشطة الثقافية الناجحة فيها، وقدم أيضاً العديد من الوجوه الفنية المعروفة واللامعة من خلال الأقسام الفنية المتعددة بجمعية الثقافة والفنون في جدة. «لها» التقت عبد العزيز خلاوي وكان هذا الحوار.

جدة - محمد الجدعاني

في الفترة الأخيرة شهدت جمعية الثقافة والفنون تشكيلاً إدارياً جديداً فما هي أهدافكم من هذا التغيير؟
الجمعية منذ إنشائها طموحة جداً في تحقيق الأهداف المرسومة، والموصلة إلى النجاح والتفوق ومن ضمن أهدافها تنمية قدرات المواهب الشابة وتدريبها تدريباً جيداً مبنياً على أسس علمية سليمة ومدروسة وذلك من أجل النهوض والرفق بالفن والثقافة في السعودية بشكل عام، وأما بعد التشكيل الإداري الجديد فإن الوضع اختلف نوعاً ما وأصبح الدور الثقافي المحض من اختصاص النوادي الأدبية.

ما هي الصلاحيات الممنوحة لكم بعد التجديد؟

بعد اجتماعنا الأخير الذي عقد مع سعادة رئيس مجلس إدارة جمعية الثقافة والفنون الدكتور يوسف العثيمين والذي تحدث فيه إلى مديري فروع الجمعية في كل منطقة أو مدينة أن يكونوا من ضمن المنظومة الجديدة للتشكيل الإداري الجديد المتضمن تهيئة الجو المناسب، والتعاون بين مديري الفروع، والرفق بالفن عموماً في أنحاء السعودية، ومنح الصلاحية الكاملة والشاملة لكل مدير فرع مع تحمله مسؤولية وتطور كل ما ينفذ من نشاطات فنية.

ما هي الدورات التي تنفذها الجمعية كل عام؟

الجمعية تقدم كل عام دورات متعددة ومتنوعة في كل أنواع الفنون سواء كان مسرحاً، أو موسيقى، أو تصويراً فوتوغرافياً وتشكيلياً، أو خطاً عربياً. ولكن نحن نعاني وبشدة من ضيق الوقت خلال العام الواحد فمن الطبيعي جداً أن يكون هناك تقصيراً في مدة هذه الدورات التي تكون محصورة بفترة محددة وذلك حسب الأهمية. وأقصى مدة لدينا للدورة هي ثلاثة شهور عادةً ما تخصص للموسيقى.

هل ترى أن تلك المدة تفي بالغرض المطلوب؟

طبعاً لا، ولكن نحن نعتبر هذه نقطة بداية لتعريف المتدرب بالأسس العلمية للدورة التي يتم اختيارها ومن ثم نهيته لكي يكمل دراسته في دورات أوسع وأشمل. وهي فعلاً لا تفي بالغرض المطلوب ولكن خلال الخطة الجديدة سوف تكون هناك دورات مكثفة جداً.

ماذا عن الفرق الشعبية؟ ومن المسؤول عن تطويرها؟

الفرق الشعبية لا تزال تجد الاهتمام الكافي بها من الجمعية وبالذات في محافظة جدة التي تضم العديد من الفرق الشعبية

المسرح لها بمزاولة نشاطاتها الفنية، ولكن الجمعية لا تمتلك السلطة الكافية عليها سوى الإشراف الفني.

التصوير الفوتوغرافي والفن التشكيلي كيف تتم مشاركتهما في المحافل الدولية عادة؟

معظم مشاركات التصوير الفوتوغرافي تأتي عن طريق بيت الفوتوغرافيين الذي يعتبر هو الجهة الرسمية والمسؤولة عن تحديد نوع المشاركة وذلك لاستقبالهم جميع خطابات الدعوات الموجهة لهم لحضور المناسبات التي تقام على المستوى الدولي ويتم الرد عليهم بالموافقة أو عدمها بعد التعميم على جميع الفنانين الفوتوغرافيين. أما في ما يخص الفن التشكيلي فإن الوضع مختلف تماماً بحيث تأتي أحياناً اتصالات بصفة شخصية لبعض الفنانين التشكيليين المعروفين من جهات معنية وهي عادةً تكون على المستوى الدولي.

أين هو المسرح السعودي المخصص للأعمال المسرحية؟ ومتى سيحقق هذا الحلم؟

حقيقة هذه معضلة فعلية في عدم وجود مسرح مخصص في محافظة جدة، ولكن أعتقد أنه بعد الانتهاء من مركز مدينة الملك عبدالعزيز التاريخية سوف تحل هذه المشكلة وهي نواة لانطلاقة مسرح فعلي في جدة.

وهل هناك آلية جديدة لتطور المسرح السعودي فنياً؟

سبق أن ذكرت أن أهم مقومات المسرح هو وجود قاعة مسرحية متخصصة وهذا هو العنصر الأساسي لضمان نجاح المسرح السعودي، علماً أنه لدينا الكاتب والمؤلف والمخرج الجيد ولكن لا يزال ينقصنا العديد من الأساسيات اللازمة للمسرح.

كيف يتم ترشيح الأعمال المسرحية للمشاركة في المهرجانات الدولية؟

المشاركة في المهرجانات الدولية تتم أولاً عن طريق ترشيح الأعمال المسرحية الجيدة للمشاركة في مهرجان التراث والثقافة في الجنادرية، ومن ثم يتم ترشيح الأفضل منها للمشاركة خارجياً.

ما موقف الجمعية من العروض المسرحية التي تقام في المتنزعات وما يصاحبها من إسفاف وإبتذال؟

لدينا تعليمات وتوجيهات من إمارة منطقة مكة المكرمة

وتوجهات من رئيس مجلس الإدارة للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون يطلب التعاون مع أصحاب المتنزعات، وطلب الإطلاع على كل ما يقدم لديهم من أعمال فنية، ومراقبتها بالشكل الصحيح. ولكن للأسف لم نجد منهم أي تعاون بهذا الخصوص وعدم إشعارنا بالمراقبة على تلك الأعمال التي تنفذ. بدورنا لا نقبل أبداً مهما كانت الظروف الإسفاف والابتذال اللذين يرافقان بعضاً من الأعمال المسرحية تلك.

لماذا لا يكون للجمعية دور في عملية التواصل مع الفنانين ومحاولة تكريمهم في حفل سنوي؟

الجمعية دائماً في محاولة لاستقطاب جميع الأخوان الفنانين وخاصة الذين لهم باع طويل في المجال الفني وذلك من أجل الاستفادة من خبراتهم.

هناك اتهام يقول إن الجمعية مقصرة في أمور فنية عدة وأنها غير قادرة على العطاء. ما ردك على هذا الاتهام؟

الجمعية تقدم خدمات جليلة للفن والفنانين بشكل عام، وتخرج في عهدها العديد من ألقاب البارزين في شتى أنواع الفنون.

ما رأيك في من يتنكر لهذا الصرح الشامخ الذي خرج العديد من الفنانين؟

أحياناً الذين يتنكر لأبيه ويكون ابناً عاقاً، فما بالك بمن تروبا في أحضان الجمعية حتى كبروا وأصبح لهم شأن كبير.

ماذا عن القسم النسائي؟ ومتى سيفتح؟

في الاجتماع الأخير مع رئيس مجلس الإدارة كان هناك تركيز على تشكيل لجنة نسائية في كل فرع من فروع الجمعية وذلك حسب إمكانيات كل مدينة. المهم أن يكون هناك قسم نسائي في محافظة جدة خصوصاً ولكن المشكلة تكمن في عدم وجود مبنى ملائم من حيث الإيجار السنوي والموقع المناسب مع العلم بأن الجمعية لم تقصر أبداً في خدمة مجموعة كبيرة من الفئات السعوديات.

وكيف تتم عملية التواصل مع هؤلاء الفنانات؟

يتم ذلك عن طريق القسم الفني الذي تنتمي إليه الفنانة سواءً بالاتصال الهاتفي أو المراسلات البريدية.

حدثنا عن دور العلاقات العامة في الجمعية؟

نحن الآن في صدد تفعيل دور العلاقات العامة مع التشكيل الإداري الجديد، وسوف تكون على ارتباط شامل بغالبية النشاطات الثقافية في الدوائر الحكومية.